حياة

نسائم الشام ٩

مجلة نسائم الشام / العدد التاسع/ شعبان ١٤٤٥هـ - فبراير ٢٠٢٤م

- النّسويّة
- تكيس المبايض
- الذكاء الاصطناعي
- مقتطفات زوجيّة

أسماء الفائزات في مسابقة العدد السّابق (صفحة ١٢)

تراحيب

نسائم الشّام

هي نسمات شاميّة الهوى والمنشأ، أنثويّة القلم، تحمل همّ كلّ امرأة فتاة و أمّا ومربّية و معلّمة، تشدّ على يدها، وتصحبها في طريقها.

نسائم الشّام

نسماتٌ تهبُ محمّلة بعبير الياسمين، تنتقل بين بساتين تراثنا، وأزاهير معاصرتنا، فتتضوّع عطرًا يخالط القلب، فيزيد الإيمان ويقرّب من الدّيّان.

كالمطر تأتي تراحيبنا
ريّا تسقي عطش القلوب

رئيسة التحرير

أ.أروى الحجّي

للتّواصل عبر بريد المجلّة:

nasayim@hayatassoc.com

hayat.assoc

حياة

غرس بناء ارتقاء

مجلة دورية تصدر عن جمعية حياة

العدد التاسع / شعبان ١٤٤٥ هـ - فبراير ٢٠٢٤م

هوية المرأة المسلمة

المرأة المسلمة ثغر من أهمّ ثغور المجتمع، وحصن من أشدّ حصونه صلابة ومنعة؛ ولذا توجّهت مَعاوِل الهدم والتّخريب إليها لإفسادها ابتداءً، وإشغالها بتوافه الأمور وسفاسفها، وتضييع هويّتها وشخصيّتها بالذّوبان أو التّشويه؛ لأنّ سقوط المرأة تفكيكٌ للبذرة الأولى في المجتمع وهي العائلة.

ولذا فإنّ أوّل وسيلة لمقاومة هذا العدوان ودحره تتمثّل في بناء شخصيّة المرأة وتعزيز هويّتها، لا لتكون حائط صدّ ومنع فحسب، بل لتكون فعّالة في بناء مجتمعها، ومصدر إشعاع لا تلَقّ، فتميّز الهوية سبب في الثّبات والشّموخ، وإنشاء قدوة صالحة لغيرها، وكما أنّ التّحديات قائمة على الشّمولية وهدم الانتماء، فلا بدّ أن تكون التّنمية والبناء على المستوى نفسه: شاملين لجميع الجوانب الشّخصيّة، وقائمين على تعميق الانتماء والاعتزاز به؛ لتكون المواجهة فعّالة ذات أثر.

يتمثّل تأصيل هويّة المرأة في معرفتها لدينها أوّلًا، ومعرفتها بتاريخ أمّتها الإسلاميّة، وقدرتها على فهم لغتها العربيّة والنّطق بها نطقًا صحيحًا في ظلّ الانحدار الّذي نشهده حاليًّا لأبنائنا وبناتنا في بُعدِهم عن لغتهم، لتظهر لنا معالم المرأة المسلمة السّائرة على الطّريق الصّحيح بوضوحٍ وجلاء.

وهذا يستوجب استنفار الطّاقات، وشحذ العقول والأفكار، وبذل المزيد من الجهود لتقديم هذه البرامج التّأصيليّة والحرص على تطويرها وتحديثها باستمرار، مع تزويد المرأة بالوعي اللّازم للتّعامل مع القضايا الفكريّة المعاصرة، وغرس روح الإيجابيّة والمبادرة فيها، والثّقة بالنّفس والقدرة على التّكيّف والمرونة في الوقت نفسه، وتمكينها من مهارات التّربية وبناء النّشء الصّالح، وخاصّة في هذا الوقت وظروفه الصّعبة.

شلّال النّور

﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران:١٩]

هويّة المسلم تتمثّل في الحفاظ على ثوابت الدّين، والاعتزاز به، والتّمسّك بتعاليمه، والالتزام بمنهجه في صغير الأمور وكبيرها، وهي ما تميّز هويّته عن هويّة الآخرين.

وهذا الدّين هو دين الإسلام، من ابتغى دينًا غيره فلن يُقبلَ منه، وسيكون في الآخرة من الخاسرين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران:٨٥]

والاعتزاز بهذه الهويّة يبعث على الفخر والشّموخ والثّقة بالنفس، والمجتمع الّذي ليست له هُوية يتمسّك بها ويتميّز بها هو مجتمع ضعيف البُنية، حيران، تائه الرّؤية، يترنّح تارةً نحو الشرق، وتارةً نحو الغرب، ولقد ميّز الله تعالى المجتمعات الإسلاميّة بهويّة فريدة في مصادرها، وأصولها وفروعها، وكلّ متعلقاتها، ومن عايَشَها، وفهمها، والتزمَ بها سَعِد في الدّنيا والآخرة.

ومن الرّكائز الّتي تتميّز بها شخصيّة المسلم: الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، والبراء من كلّ من حادّ الله ورسوله واتّبع غير سبيل المؤمنين.

قال الله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]

فبيّن الله في هذه الآية أنّه "لا يكونُ العبدُ مُؤمنًا بالله واليوم الآخرِ حقيقةً إلّا كان عاملًا على مُقتضى الإيمانِ ولوازمِه؛ من محبّةِ مَن قام بالإيمانِ ومُوالاتِه، وبُغْضِ مَن لم يَقُمْ به ومُعاداتِه، ولو كان أقربَ النّاسِ إليه، وأمّا مَن يَزعُمُ أنّه يُؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ، وهو مع ذلك مُوادٌّ لأعداءِ الله، مُحِبٌّ لِمَن تركَ الإيمانَ وراءَ ظَهرِه؛ فإنّ هذا إيمانٌ لا حقيقةَ له، فإنّ كُلَّ أمرٍ لا بدَّ له مِن بُرهانٍ يُصَدِّقُه، فمُجَرَّدُ الدّعوى لا تُفيدُ شَيئًا، ولا يُصَدِّقُ صاحِبُها".

أما مُوادَّةُ عَدُوِّ اللهِ فتُنافي محبّةَ الله، فالمؤمن لا تَجِدُه مُوادًّا لِمَن حادَّ اللهَ ورَسولَه؛ فإنّ هذا جَمْعٌ بيْن ضِدَّيْنِ لا يأتَلِفان، ومحبوبُ اللهِ ومحبوبُ مُعادِيه لا يجتَمِعانِ.

ومن الآثار الحميدة لعقيدة الولاء والبراء أنها تُكسب المسلم ثباتًا على المبادئ، وتمنعه من الانجرار وراء الأعداء ومن ذوبان شخصيّته في شخصيّة الآخرين، فيصير إمّعة تابعًا لغيره.

إنّ الواجب على المسلمين في كلّ مكان ليس المحافظة على الهويّة الإسلامية فحسب، بل الواجب عليهم الدّعوة إليها بالحكمة والموعظة الحسنة، ونشرها في كافّة أصقاع الدّنيا، لأنّها مستمدّة من ديننا القويم، وهو دين الأنبياء عليهم السّلام جميعًا.

وإذا كان غيرنا من المجتمعات غير المسلمة يفتخر ويعتزّ بهويّته أيّما اعتزاز، وهي هويّة جلّها ممسوخ من الأخلاق والقيم الفاضلة، فنحن أحقّ بالافتخار والاعتزاز بهويّتنا، لأنّها معتمدة على أصول ربانيّة، وتتماشى مع الأخلاق والقيم والفضائل السّامية، والفِطَر والعقول السّليمة ولله الحمد والمنّة.

النّسويّة

الجزء الأول

أ. سلوى شلّة

تواجه المجتمعات الإسلاميّة اليوم تحدّيات عدّة تستهدف سلخها عن هويّتها وعقيدتها لتبقى خاضعة للقوى العالميّة الكبرى، وتعمل على تدمير العوامل الرّئيسيّة الّتي تحتاجها لتخطو خطواتها الأولى على درب حريتها ونهضتها، ولعلّ من أبرز تلك التّحدّيات الّتي تواجه بنية المجتمع المسلم تحدّي "النّسويّة"، لما له من أثر كبير في تركيبة المجتمع وتماسكه، وأثر كبير في هُويّة أفراده وعقيدتهم وسلوكهم، ممّا يؤدّي لانحرافات خطيرة تظهر آثارها جليّة في مستقبل المجتمعات القريب.

نشأة النّسويّة

تشير كثير من الدّراسات والأبحاث إلى وجود عدّة مراحل لنشأة النّسويّة، وتختلف كلُّ مرحلة عن الأخرى في أسبابها وحاملي لوائها والأهداف الّتي تسعى لها، وسنكتفي بعرض سريع مختصر لتلك المراحل.

بدأت الحركة النّسوية نشاطها في المجتمع الغربيّ في القرن التّاسع عشر الميلاديّ نتيجة الحال المتردّي الّذي كانت تعيشه المرأة الغربيّة، فكانت المرأة حينها مسلوبة الإرادة، مسلوبة الحقوق في الغالب، ويُنظر لها بمرتبة أقل من الرجل، فجاءت الحركة النّسوية للمطالبة بمساواتها مع الرّجل في قيمته الإنسانيّة والحقوق الفرديّة، كحقّ الانتخاب والتّصويت.

ومع الظُّروف الاقتصاديّة السّيّئة الّتي تَبِعتْ الحربَ العالميّة الأولى انخرطت النّساء في سوق العمل برواتب منخفضة، وفي مجالات محدودة تتناسب مع طبيعة المرأة وميولها، وتوسّعت مجالات مشاركتها مع الحرب العالميّة الثّانية حيث دخلت بشكلٍ أقوى في المجال العسكريّ، واقتحمت مجالات صناعيّة وخدميّة كانت في السّابق حِكرًا على الرّجال، ممّا حفّز الحركة النّسويّة للنّشاط والعمل من أجل المطالبة بالمساواة في الأجور ومختلف الحقوق المدنيّة مع الرّجال، وكانت تلك المرحلة تسمى "نِسويّة المساواة".

في منتصف القرن العشرين وبعد نجاح هذه الحركة في تلبية الكثير من المطالب السّابقة، عدّلت مطالبها واتّخذت منحىً فكريًّا غريبًا في شكله ومضمونه، وجعلت من التّمركز حول الأنثى منطلقًا لأفكارها ومبادئها، ورسمت للمرأة خطّةَ حياة جديدة تمنحها الحريّة المطلقة للخروج عن سلطة الرّجل وقيود الأسرة والتّحرر من السّلطات الدّينيّة والعرفيّة الّتي تتعارض مع مبادئ الحريّة بمفهومها الغربيّ، ودعتها للانطلاق في سوق العمل والتّرقي في سُلّم الماديّات والبحث عن النّجاح بمفهوم يتناسب مع العجلة الرأسماليّة، وإضافة إلى ذلك وفي خطوة أكثر تطرفًا رفعت النّسويّة شعار التّماثل الكامل بين الرّجال والنّساء في جميع الجوانب، بل وإلغاء الفروق بين الجنسين والإنكار التّام للاختلافات بينهما، مع خلق شعور بالكراهية تجاه الرّجل والتأكيد على كون المرأة ضحيّة له، كخطوة لإلغاء فكرة الزّواج وتدمير

مؤسّسة الأسرة، والتّرويج للمثليّة والعلاقات الشّاذة، لتنحصر المرأة في عالمها ويبقى الرّجل في عالمه، فيما يُسمّى اليوم **"الجندرة"**.

دخـــول النّســـويّة إلـى المجتـمـــع المســـلم

وكان للدّول الإسلاميّة نصيبها من هذا الغـزو، فـدخلت مفاهيـم **"نسويّة المساواة"** إلى مجتمعاتنا الّتي تعاني بُعدًا عن تطبيق التّشريع الإسلاميّ وأحكامه وآدابه وقيمه، ويتفاوت فيه حال المرأة بين مجتمع وآخر، ففي الوقت الّذي تتمتع فيه نسبة كبيرة من النّساء بالعيش بكرامة والتّمتع بحقوقهنّ الّتي أمر الله بها في بعض المجتمعات، نجد فئة أكبر منها في مجتمعات أخرى غلبت فيها العادات والتّقاليد الظّالمة للمرأة، وسُلبت فيها حقوقها بسبب البعد عن الدّين أو الفهم المغلوط له والتّمسك بتلك العادات السّيئة، وهكذا وجدت الحركة النّسويّة بيئة خصبة لترمي فيها بذورها، وبدأت تلك البذور تنبت ثمارًا من زقّوم، وصار لها مؤيّدوها من مفكّرين ومنظّرين وأحزاب، لكنّ نموّها في دولنا الإسلاميّة كان أبطأ ممّا هو عليه الحال في الغرب، لاصطدامها بالدّين الإسلاميّ الّذي وزّع الحقوق بالعدل بين الجنسين، وأعطى المرأة كرامة تليق بها، وبسبب ميول مجتمعاتنا إلى التّدين ونفورها من المخالفات الصّريحة للدّين الّتي يحملها الفكر النّسويّ، ولا زالت الحركة النّسويّة في مجتمعاتنا في مرحلة المطالبة بالمساواة وتمكين المرأة -بمفهومه النّسويّ- غالبًا، في حين تجد مفاهيم الجندرة مقاومة كبيرة نسأل الله لها أن تدوم.

ونتيجةً للرّفض العامّ لمبادئ النّسويّة الصّريحة عند شريحة واسعة من نساء المجتمع، ظهر في بلادنا ما يسمى **"النّسويّة الإسلاميّة"** الّتي اتّخذت منحىً مختلفًا في نشر الفكر النّسويّ، حيث تجنّبت الاصطدام بالفطرة المسلمة السّويّة الّتي تحبّ دينها وتغضب لأجله، وانتقلت لأسلوبٍ جديد يجمع بين حبّ الدّين والاعتزاز به من جهة، والتّنفير من الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالمرأة من جهة أخرى **وذلك من خلال طرق شتّى منها:**

١-التّرويج لفكرة أنّ الإيمان في القلب فقط مع التّقليل من أهميّة الالتـــزام بالعبـــادات والأحكـــام الشّرعيّة، والتّمسّك ببعض الشّعائر الدّينيّة الّتي لا تتعارض بشكلٍ صادم مع مفاهيم تحرّر المرأة

لإثبات المرجعيّة الدّينيّة للنّسويات، كمناصرة بعض القضايا الإسلاميّة بأسلوب إعلاميّ جذّاب يداعب أحلام الشّعوب وعواطفها.

وهذه الفكرة تتعارض مع التّشريع الإسلاميّ الّذي ينبغي أن يؤخذ بجملته، ولا ينفكّ فيه الإيمان عن العمل الصّالح، فلا يمكن لمسلم أن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، ولا يليق بمسلمة أن تدافع عن حريّة المسجد الأقصى المبارك وتنكر شرع الله في بعض أحكام المرأة والأسرة كالتّعدد أو الحجاب واللّباس الشّرعيّ.

٢-تطرح النّسويّة الإسلاميّة أفكارها من خلال الفصل بين الدّين الإسلاميّ وبين الفقه الإسلاميّ، وتوجيه الاتّهام للفقهاء بالذّكوريّة وظلم المرأة من خلال قراءة النّصوص وكتب الفقه بعين حداثيّة غربيّة، فاجتمعت عندها أدوات خاطئة تنظر بعينٍ منحرفة، وتفكّر بعقل أغشاه بالهوى، وسخّرت جهدها في البحث عن فتاوى مرجوحة وأقوال شاذّة وعرضها على الناس لتنفيرهم من الامتثال للأحكام الشّرعيّة، متجاهلة أقوال العلماء والفقهاء الّذين سبقوها إلى نقدها وتصويبها، كمفهوم القوامة الّذي أخذ حيّزًا واسعًا من اهتمام النّسويّات والنّسويّين، فعمدوا إلى تحريف مفهومه ليوافق المزاج النّسويّ، وبحثوا في بطون كتب التّراث عن أقوال تنفّر المجتمع من الفقه الإسلاميّ، مع تجاهل متعمد للأقوال الأصحّ الّتي اتفق عليها أهل العلم، ويمارسون الأسلوب ذاته مع مفاهيم أخرى تتعلّق بالمرأة، كمفهوم الطّاعة والكرامة وبعض أحكام الحضانة والطّلاق وغيرها.

٣-يدّعي دعاة النّسوية الإسلاميّة عدم مناسبة بعض الأحكام الشّرعية لزمننا هذا نتيجة تغيّر نمط الحياة العامّ، فطالبوا بإلغاء حكم التّعدد، وقلّلوا من شأن واجبات المرأة في بيتها تجاه أسرتها، ونادوا بإلغاء الأحكام الشّرعية المتعلّقة بشهادتها في المحاكم في بعض المجالات القضائيّة، كما طالبوا بتبوّئها مناصب عليا في إدارة الدّولة، وغير ذلك من أحكام يدّعون انتهاء صلاحيّتها في زماننا، وهذا فهم مغلوط للإسلام يدلّ على الحاجة الملّحة لإعادة قراءة الدّين من مصادره الصّحيحة لفهم حقيقة التّشريع الإسلاميّ ومقاصده، الدّين الذي نزل على خاتم الأنبياء؛ ليكون حاكمًا للأمّة إلى قيام السّاعة.

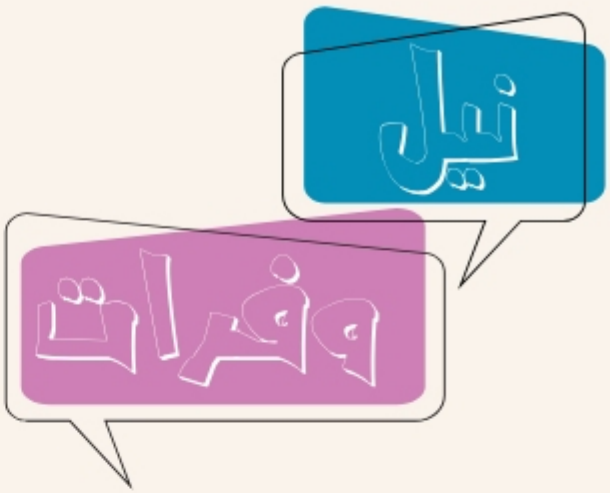

مجد: أمّي! هناك أمر أزعجني كثيرًا!

فرات: ما هو يا بنيّ؟

مجد: أتذكرين خالدًا زميلي في الدّراسة السّنة الماضية؟

فرات: نعم لا زلت أذكره.

مجد: لقد رجع من السّفر البارحة بعدما قضى إجازته الصّيفيّة خارج البلاد.

فرات: الحمد لله على سلامته، وما الّذي يزعجك في الأمر؟

مجد: ما أزعجني هو مظهره الّذي عاد به، لقد قصّ شعره قصّة غريبة جدًّا، وصبغ جزءًا من شعره بلون غريب! كما أنّه يتفاخر بعقد يلبسه في رقبته، وكلمات أجنبيّة يُقحمها في كلامه، ولمّا سألتُه عن هذا المظهر الغريب حكى لي عن سفرته، وكيف رأى فيها ما أبهره من التّقدّم العمرانيّ والتّطور التّكنولوجيّ.

فرات: وما دخل مظهره الغريب هذا بالتّقدم والتّطور الّلذين أبهراه؟!

مجد: بالضّبط! هذا السّؤال الذي طرحته عليه!

فرات: وبم أجابك؟

مجد: قال إنّ بلادنا متخلّفة جدًّا مقارنةً بتلك البلاد، وأنّه معجب جدًّا بأهلها وتطوّرهم، لذا فهو يرى أنّ طريقة معيشتهم لا بدّ أن تكون هي الأنسب والأفضل، أليسوا أكثر تطورًا منّا؟!

صمتت فرات وشردت بنظراتها من نافذه المطبخ.

مجد: ما بك يا أمّي؟ أين شرد فكرك؟

فرات: آه يا مجد، لقد تذكّرت ماضينا وكيف كنّا، وآلمني حالنا وما صار إليه أبناؤنا.

صمت مجد، وعيناه معلّقتان بأمّه، وكأنّه يستحثّها على الكلام.

فرات: لقد كنّا يا بنيّ سادة الدّنيا يوم تمسّكنا بديننا وعبدنا الله عزّ وجلّ حقّ العبادة، وكنّا طوع أمره سبحانه وتعالى. انتشر أجدادنا في ربوع الأرض شرقها وغربها، ونشروا رسالة الإسلام حيث وصلت ركابهم، فانتشر

العدل والإخلاص والأمانة والإحسان، وعبدوا الله وعبّدوا أهل الأرض له، وحكموا الأرض بأمانة واقتدار؛ ففتح الله عليهم كنوز الدّنيا، وفتح لهم من العلوم الشّرعيّة والدّنيويّة ما عَمّروا به الأرض، وشيّدوا به حضارة لا زالت آثارها ماثلة إلى اليوم.

صمتت فرات قليلًا..

مجد: أكملي يا أمّي لقد تحمّست كثيرًا!

فرات: إيه يا بنيّ، لقد كانت حضارة المسلمين مبهرة للعالم أجمع، فقد أنشؤوا من الجامعات والمشافي والمدارس والأوقاف والمكتبات ما كان فخرًا للإنسانيّة جمعاء، وأنشؤوا المدن العظيمة في بلاد الشّام والعراق ومصر والأندلس وشمال إفريقيا وبلاد المشرق وغيرها، وكانت مدن المسلمين التي تعجّ بالسّكان مدنًا نظيفة صحيّة متكافلة متقدّمة، ولْتقرأ يا بنيّ عن مدن الأندلس، وقارنها بمدن أوروبّا الّتي كان سكانها لا يجاوزون الآلاف، كانت مدنًا موبوءة تعجّ بالقاذورات، وتحصد الأوبئة مئات البشر فيها. هل تعلم يا مجد؟!

مجد: ماذا يا أمّي؟

فرات: لقد كان ملوك أوروبّا يرسلون أبناءهم وبناتهم ليدرسوا في جامعات المسلمين ومدارسهم ويتأدّبوا بآدابهم، ولقد حصل أمر عجيب في ذلك الوقت؛ كان هؤلاء الأمراء الشّبّان يرجعون إلى بلادهم وقد امتلؤوا حبًّا وإعجابًا بالمسلمين لغزارة علومهم وسموّ أخلاقهم، ولأدبهم وعلوّ همّتهم وقيمهم، وكانوا من شدّة إعجابهم بهم يلبسون العباءة العربيّة دلالة على تخرّجهم من جامعات المسلمين ويتكلّمون بالعربيّة، ففزعت الكنيسة من ذلك خوفًا على شبابها من شدّة انبهارهم بالمسلمين وتقليدهم لهم؛ خشية أن يؤدّي ذلك لموالاتهم وامتلاء قلوبهم بمحبّتهم، ممّا يضعف عداوتهم في قلوبهم، وقد يؤدّي لدخولهم الإسلام.

مجد: وماذا حدث بعد ذلك؟

فرات: أصدرت الكنيسة بيانًا تصف فيه هؤلاء الشّبان الّذين يقلّدون المسلمين ويتكلّمون بالعربيّة بالحمق

والسّفه، وتهدّدهم إن لم يكفّوا عن ذلك بأقصى العقوبات.

مجد: سبحان الله كيف انقلب الحال وتبدّل! وأصبحنا نرى شبابنا يقلّدونهم ويتفاخرون بلغتهم.

فرات: نعم يا بني، هذه سنّة جارية في النّفس البشريّة، أنّها تذلّ وتخضع للغالب، وتقلّده في جميع أحواله، وكما يقول ابن خلدون إنّ المغلوب مولعٌ أبدًا بتقليد الغالب ومحاكاته ظنًّا منه أنّه كامل في نفسه، وأنّ تغلّبه عليه ليس لقوّة بأسه وإنّما لما ينتحله من عادات ومذاهب، فيقلّده في ملبسه ومركبه وطرق عيشه.

مجد: فعلّا يا أمّي، لقد شعرت بالذّلّة والمهانة لمّا رأيت مظهر خالد، شعرت بأنّه أصبح شخصًا غريبًا عنّي.

فرات: نعم يا ولدي، إنّ هذا التّقليد الأعمى الّذي لا يحتكم لعقلٍ ولا لشرع يُفقد المسلم هويّته ويمسخ شخصيّته ليكون تابعًا، مع أنّ الله كرّمه ورفع شأنه وأعلى منزلته، فقد قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

وقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

فالمسلم لا بدّ أن يكون معتزًّا بهويّته الّتي يستمدّها من إيمانه بالله واتّباعه شرعه، واقتدائه بسلفه وافتخاره بتاريخ أمّته، أتدري يا مجد أنّني أتطلّع ليوم تعيد فيه أنت ورفاقك مجد أمّتنا؟!

قال مجد وقد أخذت منه الحماسة كلّ مأخذ: وكيف ذلك يا أمّي؟

فرات: أوّلًا لا بدّ أن نتعرّف على الله بأسمائه وصفاته، وعلى الحكمة من وجودنا في هذا الكون، وكيفيّة تحقيق العبوديّة لله تعالى في جميع مناحي حياتنا، ثمّ نتعرّف على تاريخ أمّتنا ونستلهم من سيرة نبيّنا ﷺ وصحابته وعلمائنا وأسلافنا دروس الإيمان والثّبات والعزّة، وأن نسعى لرفعة أمّتنا بكلّ ما نستطيع من وسائل مباحة، وأن ننظر بعين فاحصة ناقدة لكلّ ما يدور حولنا، فنميّز بين أسباب التّقدم الحقيقيّة فنجتهد فيها، وبين السّلوكيّات الّتي لا يقبلها ديننا وأعرافنا وعاداتنا فنتجنّبها.

وأخيرًا يا بنيّ، أن نكون دعاة للخير وقدوة لمن حولنا، نتعاون معهم على البرّ والتّقوى، ونأخذ بأيديهم للحقّ.

مجد: لقد فهمت الدّرس جيّدًا يا أمّي، وأعدك أن أكون عزيزًا بديني فخورًا بهويّتي الإسلاميّة.

تدرين! سأقابل خالدًا غدًا وأخبره ما تعلّمته منك اليوم. تصبحين على خير يا أحلى أمّ في العالم.

قبّل مجد رأس أمّه، وذهب لغرفته، وودّعته بنظراتها: تصبح على خيرٍ وعزٍّ ونصرٍ يا بنيّ.

إعداد: إسلام خلبوص

من حكـــايـــا التّكيّـــة

كان رجلٌ في دارٍ بأجرة، وكان خشبُ السّقف قديمًا باليًا يتفرقع كثيرًا، فلمّا جاء صاحب الدّار يطالبه بالأجرة

قال له: أصلحْ هذا السّقف فإنّه يتفرقع

قال: لا تخف ولا بأس عليك فإنّه يسبّح الله.

فقال له: أخشى أن تدركه الخشية فيسجد!

في يومٍ من الأيام مرَّ على جحا رجلٌ فقيرٌ طالبًا الصّدقة، وكان جُحا في الطّابق العلويّ بمنزله.

فقال له جحا: ماذا تريد؟

قال: إنزل إليّ حتّى أخبرَك.

فنزل جحا ثمّ قال: ماذا تريد إذًا يا رجل؟

قال له الفقير: أريد صدقةً!

قال جحا: حسنًا، اصعد معي للأعلى.

صعد الفقير إلى الطّابق العلويّ **فقال له جحا:** ليس معي صدقة.

قال الفقير: ولمَ أصعدتني معك إلى الطّابق العلويّ إذًا؟

قال جحا: وأنت لمَ أنزلتني من الطابق العلويّ لسبب تستطيع أن تخبرني إيّاه وأنا بالأعلى؟

اشترى أحد المغفلين يومًا سمكًا، **وقال لأهله:** اطبخوه! ثم نام.

فأكل عياله السّمك ولطّخوا يده بزيته، فلمّا صحا من نومه **قال:** قدّموا إليّ السّمك،

قالوا: قد أكلت.

قال: لا.

قالوا: شُمّ يدك! ففعل.

فقال: صدقتم، ولكنّي ما شبعت.

دخل أحد النّحْويين السُّوق ليشتريَ حمارًا فقال للبائع:

أريد حمارًا لا بالصّغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر، إن أقللتَ عَلْفه صبر، وإن أكثرتَ عَلْفه شكر، لا يدخل تحت البواري، ولا يزاحم بي السّواري، إذا خلا في الطّريق تدفّق، وإذا أكثر الزّحام ترفّق.

فقال له البائع: دعني إذا مسخ الله القاضي حمارًا بعته لك.

• قطعة سُكّر

"لم تغرب الشّمس إلا لتُشرق أكثر نورًا وضياءً، ولم تُعتِم السّماءُ بالسُّحُب إلا لتُمطِر وابلًا صيّبًا، ولم تضِقْ إلّا لتتّسع، ولم تشتدّ إلا لتنفرج، فسُنّةُ الحياة أنّ كلّ مُرّ فيها يَمُرّ، وبهذا الإيمان المُتطلّع دومًا للأمل؛ تُعبر دروب الحياة الوعرة بيُسر وسلام".

• في إقامة العمّ مقام الأب والخالة مكان الأمّ

قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [البقرة: ١٣٣]. وإسماعيل عمّ يعقوب فجعله أبًا.

وقال في قصة يوسف: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠] يعني أباه وخالته، وكانت أمّه قد ماتت، فجعل الخالة أمًّا.

كتاب فقه اللغة

شعـــــر

ألا يابنةَ الإسـلامِ يا رقّةَ النّدى

ويا هبّةَ الأنسـامِ بالـرُّوحِ والعِطـرِ

أطلّي على الدُّنيا الجديدةِ بالذي

ورِثتِ من الأخلاقِ والدّيـنِ والفكرِ

وكُوني مثالًا للفضيلـةِ يُحتـذى

وشمسًا تُضيءُ الكونَ بالقِيَمِ الغُرّ

كلمات متقاطعة

أفقي

١- دائمًا أمامنا ولكن لا أحد يراه.

٢- له عين واحدة ولا يرى بها.

٤- اسم ناقة النّبيّ صلى الله عليه وسلّم.

٦- السّورة الّتي يطلق عليها اسم سورة التّوديع.

١٠- شيء مهما أكل لا يشبع.

عمودي

٣- أول شيء بناه الله.

٥- السيّدة الملقبة بجدّة العرب.

٧- له نبض وليس لديه قلب.

٨- ما السّورة الّتي ختمت باسم نبيّين؟

٩- مخلوق أوحى الله إليه ليس من الجنّ ولا من الإنس.

لُغويّات

من الأخطاء اللّغوية الشّائعة

الخطأ	الصواب
اعتبارًا من	ابتداءً من
قَلَعيّة	مُلغاة
لصالح	لمصلحة
نفذ المخزون	نفد المخزون
تُحيطكم علمًا	تُعلمكم

المربع

www.gamma.app

تصميم شرائح تقديميّة باستخدام تقنيّات الذّكاء الصّناعيّ

www.app.parrot.ai

تفريغ كتابيّ لمقاطع صوتيّة

مسابقة التّكيّة

١. هو شرط لتحقّق الإيمان في القلوب، نؤمن به خيره وشره

٢. من مظاهر سوء التّغذية عند الأطفال:

١- فقدان الوزن
٢- ضعف التركيز
٣- الشّعور بالبرد
٤- الرغبة في الأكل والشرب طوال الوقت
٥- ١، ٣، ٤
٦- ١، ٢، ٣

٣. امرأة صالحة انتشر صنيعُها في الأرض، لم يحفظ التّاريخ اسمها، لكنّه حفظ فعلها

تجدين الإجابات ضمن مقالات العدد الثّامن

أسماء الفائزات في مسابقة العدد الثامن

- بيان تيسير خنشور
- فاطمة محمد نور الأبرش
- رزان خالد زهرا
- براءة أسعد حسين
- بثينة عبد الرزاق دلّه
- صفاء رياض رحّال
- راما محمود دلوان
- أسماء خالد الشيخ خليل
- هزار محمود محمد
- ريم أحمد الفهد
- رشا محمد حاج علي
- يمان عبدالنّاصر صويص
- خلود جمال الجارالله
- صفاء أحمد شيخ الضّيعة
- هدى ياسر ألفين
- منى إبراهيم الأش
- هزار زكريا قعدوني
- نسيم إبراهيم القصير
- إسراء زياد الأجوة
- رهف أحمد المصطفى
- ريما محمد السّعدون
- حلا الحاج هنيدي
- رغد راتب البقاعي
- سلام ماجد الخطيب
- رغداء خالد طه
- زينة علي عليوي

إجابات العدد السّابق

١ غسيل الملائكة.

٢ يوم عاشوراء.

٤ القوّة والأمانة/مقال السّيّدة صفورا

٣ اعتمد على الأسئلة الّتي يطرحها الشباب ونمطها مقارنة بما كانت عليه في الماضي من خلال:
تضخيم الأمل والهوس بالطّبّ النّفسيّ والجوع العاطفيّ والفراغ الوجوديّ و تقديس المشاعر وفكرة اتّباع الشّغف/زاوية المنهل(الهشاشة النّفسيّة).

د. زينب عرّوب

تكيُّس المبايض

تعاني بعض النّساء من هذه المشكلة في سنّ الإنجاب، وتبدأ عادة في فترة المراهقة، وقد يتأخّر تشخيصها حتّى تُكتشف صدفةً بعد الزّواج عند تأخّر الحمل، وسببها ظهور أكياس على المبايض، حيث إنّ المبيض يُطلِق بيضةً كلّ شهر في قناة فالوب كجزءٍ من دورة طمثيّة طبيعيّة، أمّا في تلك الحالة فلا تتطوّر البيضة كما ينبغي ولا تُطلَق، وتبقى مُحاطَة بالسّائل، فتشكّل كيسًا يختلف حجمه من صغير جدًّا إلى كبير.

في معظم الحالات لا يكـون الـوضـع مثيـرًا للقلق وتختفي تلك الأكيـاس، وفي حـــالات أخـرى قليلة تسمّى متلازمة تكيّس المبايض -ويمكن أن تكون مرتبطة بتاريخ عائليّ-تكون الأعـراض فيها واضحـة، وقد تظهر بعضها أو جميعها، منها:

- عدم انتظام الدّورة الشّهريّة.
- ألـــم فـــــي الحـــوض.
- عدم التّوازن الهرمونيّ، حيث تزيد هرمونات الذّكورة (الأندروجينات) مسبّبةً ظهور شعر في مناطق من الجسم كالوجه والصّدر والظّهر.
- اسوداد الجلد في مناطق من الجسم كالرّقبة والفخذ.
- ظهـــور حـــــبّ الشّبـــاب.
- مشاكل في الخصوبة والحمل.
- انتفـاخ فـي البـطن وغـازات.
- الاكتئاب

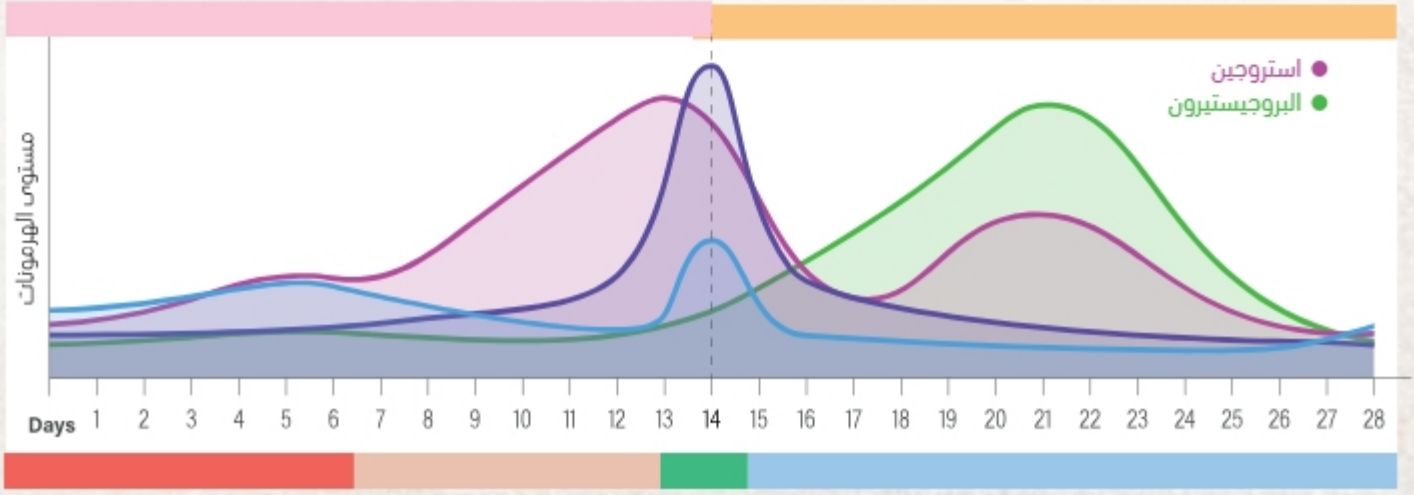

وقد لوحظ ارتباط تكيّس المبايض بوجود مقاومة للأنسولين (وهي حالة لا تستجيب فيها خلايا الجسم للأنسولين) إذ يرتفع مستوى الأنسولين في الدّم، والّذي بدوره يرفع مستوى هرمونات الذّكورة في الجسم.

خطوات العلاج:

تعتمد مدّة العلاج على شدّة الحالة واستجابة الجسم:

العلاجات الهرمونيّة لتحقيق التّوازن الهرمونيّ، وتساهم في تخفيف الأعراض أو اختفائها.

ممارسة التّمارين الرّياضيّة بانتظام.

اتّباع نظام غذائي صحّي والمحافظة على الوزن، حيث يؤدّي فقدان 0٪ من الوزن إلى تحسين كثير من الأمراض.

ويجب الابتعاد عن الأطعمة التّالية:

- اللّحوم المصنّعة والنّقانق ولحوم المعلّبات.
- الكربوهيدرات المكرّرة مثل: الخبز الأبيض والأرز الأبيض والكعك والمعجّنات.
- الأطعمة المقليّة كالوجبات الجاهزة.
- الدّهون الصّلبة كالسّمن.
- الحلويّات والمشروبات المليئة بالسّكر كالمشروبات الغازيّة.

والاستعاضة عن كلّ ذلك **بالأطعمة الصّحيّة**، كالخضروات الغنيّة بالألياف، والحبوب الكاملة والبقوليّات والمكسّرات والبروتين الخالي من الدّهون الضّارّة.

وقد ذُكرت حالات علاج تكيّس المبايض بالماء، أو بموادّ مضادّة للأكسدة كالشّاي الأخضر والكركم والعرقسوس وغيرها، لكنّها تحتاج إلى التزام ووقت طويل.

وبشكل عام نتفاءل بأنّ علاج تكيُّس المبايض لزيادة فرص الحمل يحتاج إلى ما يقارب ستّة أشهر بإذن الله تعالى.

عرض كتاب

سيماء الأنوثة:نظرة شرعية تاريخيّة

ميمونة خيتي

وصف الكتاب: يقع الكتاب في ٢٤٣ صفحة، وهو صادرٌ عن مركز إيوان في الكويت.

المؤلفون: اشترك في إعداد الكتاب عدد من الأستاذات المختصات وهن: د. سارة النوري، أ. منيرة الذكير، أ. مها المنيع،أ. أسماء الشطي، د. فاطمة بلال.

فكرة الكتاب: تقوم على الحديث عن الأنوثة، وتجلية معناها وحدودها.

العرض: لكلّ شيء في الحياة سيماء (علامة) يُعرف بها، تناط به على إثرها المهامّ والأعمال، ويتميّز بها عن غيره من الأجناس، ومن ذلك الزّوجين الذّكر والأنثى، فلا بدّ من أن يكون لكلّ منهما علامات مختصّة تميّزه عن الجنس الآخر، وتبقيه بعيدًا عن منأى الاشتباه حتّى لا يختلّ توازن الحياة.

في ظلّ الشّبهات والتّساؤلات المتزايدة حول المرأة، والمحاولات الحثيثة المستميلة لفطرتها وكينونتها الأنثويّة، قدّم هذا الكتاب خمسَ علامات مُجملة للأنوثة الفطريّة من زاوية شرعيّة تاريخيّة، بها تكتمل أنوثتها وتتميّز بها عن الذّكر.

السّيماء الأولى: الأنثى إنسان

خلق الله الذّكر والأنثى من أصل واحد وجنس واحد، فالأنثى إنسان كما الذّكر، وهبها الله العقلَ والرُّوحَ والإرادةَ وكرّمها وحسّن هيئتها. ولا يعني ذلك التّطابق الخَلقيّ بينهما، فالأنثى تختلف عن الذّكر بسمات كاللّيونة واللّطف مثلًا، وفي هيئة الجسم وتكويناته وغير ذلك. إلا أنّ بعض الطّوائف نظرت نظرةً مُخلّةً زائغةً عن المفهوم الصّحيح، فمنهم من نظر للأنثى على أنّها مخلوق مَعيب، ومنهم من قدّسها فرفعها إلى منزلة الألوهيّة، ومنهم من أقرّ بإنسانية الأنثى إلا أنّه فصل بينها وبين حقيقة الأنوثة، فقدّس الأنوثة دون الأنثى، ولا يخفى على القارئ ما في هذا من انحراف.

لذلك يجب على الأنثى أن تتسلّحَ بالعلم والوعي، وتدرك مكانتها في الإسلام وأنّها مكلّفة مثل الذّكر ولها من الثّواب مثل ما له، إلا ما استثنى الشّرع.

السّيماء الثّانية: الأنثى زوج

خلق الله من كلّ صنف حيّ زوجين (ذكرًا وأنثى)، ليستمرّ النّسل ويتكاثر. وقد هيّأ اللهُ النّاسَ وفطرَهُم على ذلك، فخلق الذّكر والأنثى على هيئةٍ تقتضي الاتّصال بينهما والحاجة المشتركة بينهما – فليست محصورة على الذّكر فقط-، وعلى إتمام نقص كلّ منهما بالآخر، فكُمّل الذّكر بالأنثى وكُمّلتْ الأنثى بالذّكر. وقد وصف الله العلاقة العميقة بينهما فقال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]

ومن أهمّ أواصر هذه العلاقة الدّعم والسّند، فيحوي كلٌّ منهما الآخر بما وهبه الله من صفات وميزات تسند ضعف الآخر.

ومن رحمة الله تعالى أنّ الأنثى لا تفقد أنوثتها لعدم الزّواج أو فقد الزّوج، فالله يجبر هذه الفطرة بأرزاق أخرى، ويغنيها من فضله، فتكْمُلُ بها شخصيّتها.

السّيماء الرّابعة: الأنثى عاطفة

الأنثى رقيقة القلب، مُرهفَة الإحساس والعواطف، تستجيب وتتأثر سريعًا بالمؤثرات والمتغيّرات بانفعالاتٍ أعمق من الذّكر، كالحزن والغيرة والحاجة إلى الإشباع العاطفيّ والفرح والحبّ والغضب وغير ذلك.

وقد جاءت الشّريعة لتحقّق التّوازن بين العاطفة والعقل، فوجّهت المسلم والمسلمة إلى أن يُحكّما عقليهما في تصرفاتهما، فيكون الصّبر عند المصيبة والشّكر عند النّعمة.

أعمق المشاعر ولبّ العاطفة عند المرأة هي عاطفة الأمومة، وعلى الرّغم من مشقّة الحمل والولادة وما يتبعها من أمور، إلا أنها فطرة وحاجة مُلحّة في الأنثى تسعى لتلبيتها، وقد راعت الشّريعة تلك الحاجة بجعل رضاها شرطًا في العزل لمنع الحمل.

بيّنت الشّريعة الإسلاميّة المشقّة الّتي تلازم الأنثى من حمل وولادة وغير ذلك، فأمرت بالإحسان إلى الأمّ وبرّها وحسن الخلق معها لما لها من فضل عظيم على الأبناء. وعدم القدرة على إنجاب الأبناء لا يلغي عاطفة الأمومة، فهي فطرة متأصّلة في المرأة!

ولا يخفى تأثير الأمّ على الأبناء، فهي الّتي تربّيهم وتنشّئهم صغارًا، وتنصحهم وترشدهم كبارًا، وهنا تكمن مسؤوليّتها في التّربية الحسنة الصّالحة.

السّيماء الخامسة: الأنثى جمال

زين الله الأنثى بالجمال، وحبّبه إليها وفطرها عليه، فكانت بذلك موضع الرّغبة ومطمح الأنظار ومحبّبة إلى النّفوس، قال ﷺ: "**حُبِّبَ إليَّ من الدّنيا النّساء والطّيب، وجُعل قرّة عيني في الصّلاة**". فللأنثى زينة أصليّة في نفسها، وزينة إضافيّة مصطنعة كالحليّ، وقد أمرها الله بستر هذه الزّينة وعدم إظهارها إلا لمن له الحق برؤيتها.

هذا الجمال الخارجيّ لزم معه جمال الباطن حتّى يتحقّق التّوازن، وبدونه لا يكون للجمال الخارجيّ معنى، بل هو الأهمّ! وهو ما ينظر إليه ربّ العباد، فقال ﷺ: "**إنّ الله لا ينظرُ إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**".

وقد راعت الشّريعةُ حاجةَ المرأة وفطرتَها إلى التّزين، فأباحت لها ما لم تبحه للذّكر كالحليّ والذّهب والحرير، ورخّصت في بعض التّكاليف كالتّقصير دون الحلق في التّحلل من الإحرام، لكنّه نهاها عن الإفراط أو التّفريط في التّزيّن والتّجمّل حتّى لا يختلّ الميزان الأنثويّ، أو أن تجعل من نفسها سلعة تَعرِض جسدها ومفاتنها، بل عزّز فيها قيمة شرف الاحتشام والحياء، فعلى المرأة أن تتفقّه وتعرف الفرق بين الحلال والحرام في أمور الزّينة، حتّى تكون متّبعة لأوامر الله مجتنبة لنواهيه.

ولا يعني ما ذُكر من حبّ تزيّن المرأة وجمالها إغفال جانب العقل والوعي، وإهمال ما ينفعها في دينها ودنياها من علم وتعليم وغير ذلك.

فبذلك يكتمل جمالها.

هذه هي الأنثى الّتي يجب أن تكونها، الأنثى الإنسان، والزوج، والسّكن، والعاطفة، والجمال، أن تحمل الرّسالة الّتي وهبها إيّاها ربّها، وأن تكون هي ذاتها الأنثى لا الذّكر.

كتاب في منتهى الرّوعة، وفيه الكثير من التّفاصيل الّتي تشجّع على قراءته.

ظـلال الحـروف

قمـر النّجـار

الحروف لا تُحابي أحدًا يا غالية، أتذكرين حين استعصى الضّاد المستعلي على حروفي؟

نبّهتني بأنّي قد ليّنته حتى غدا مستفلًا رِخوًا مُدلّلًا، أتعلمين؟

كنت أنوي أن أعود وأمشي في طريقٍ قد ظلّلتْ أفياءه شجيراتُ السّاعة التّاسعة صباحًا، إنّها ساعة تجوالٍ مميّزة، لم يسبق لي أن بَسطتُ كُنة سرّها أمام أحد، حيث الهدوء وحده هو مَنْ يجيدُ رسم ابتسامةٍ صباحيّةٍ بين رصيفين.

لقد قالُوا لنا إنّ المسافة خطٌ مستقيمٌ يصل بين نقطتين، ثمّ تبيّنّ لنا أنّ أيًا من خطوط حياتنا لم تكن يومًا مستقيمة، ونحن بين من بقي كوتدٍ ثابتٍ في النّقطة الأولى، وقد نُسّيّ فطرة تعدّد المسارات، وبين من غادرها، فتاة بين دخانِ تلاشي الأولى، وسرابِ وهمِ الثّانية.

الآن! تطوّرتُ، وبتُّ أبتسمُ بسخريةٍ لجهلنا بفقه المسافات، نحن الّذين عشنا عمرَنا تُربكنا الأرصفة ونخطئ في حسابات أميالِ الدّروب، إلّا أنّ دروب الغربة تحيلك شاعرًا وصّافًا من دون ركيزةٍ مسبقة، فأنت غريب عنها وهي غريبة عنك، لوحةٌ صامتةٌ خاليةٌ تمامًا من سلام المارّ، وممازحة الجار، وجهلك بمنْ وراء تِلكمُ الأستار.

بعدما خضتُ في تراجم المسافات، أدركتُ أنّه هناك في البعيد، حيث تكون الشّمس أكثرَ حنوًّا، كانت مياه جرّة "دوما" الّتي تصبّ في أولها تجري سرًّا لتسقي كلّ أشجار الزّيتون في طريقها، لتنبع من نافورة "حديقة الجلاء" في آخرها، دون أن ندري! وبأنّ "الكورنيش" يحملُ سحرًا لا يحمله شارع أستراليّ تتقافز فيه الكناغرُ والغزلان؛ قالتها رحّالة كانت يومًا ضيفتي، ضحكتُ حينها مجاملةً.

وبعد أن أُصبتُ بهيام المسافات؛ وددتُ لو أنّي أعثرُ عليكِ يا ذات الشّعر الغجريّ وجواز السّفر المزدحم بأختام المغادرة لأخبرك بأنّه لو دارتْ بكِ الدنيا يومًا كما دارت حول عنقود عنب "دوار البلديّة"، فأمعنتْ في عَصْره، وانحرفتِ من نهاية "الكورنيش" يمينًا، وصافحكِ شارع "الجلاء"؛ لوجدتِ هناك "فيتوريو – ميلانو" آخرا و"خورشيد" و "القوّتلي" صاحبين متلازمين يتصافحان حارة تلو حارة.

"بنايات التّسعة" تطلّ بفضولٍ على "السّهرة"، و "السّهرة" في ظلّ "سنديانة"، و "السّنديانة" تريد أن تغفو ولم يصفحْ عنها الزّمان بعدُ لتغفو.

في رمضان، الأرض كلُّها مسجد، ينادي "الكبير" فتهرول إليه "بتوانة" و "المساكن" تتسابقان.

"البغداديان" ممتلآن، "الفتح" و "التّوحيد" يتقاسمان التّمر والمصلّين.

عذوبة صوت "حوّا" تُطيل، و "طه" يقدّر الظّروف ويخفّف، وفتيات "الأنصار" يتقافزنَ كفراشات بأغطية بيضاء ترفرف.

جامع "النّعسان" أبدًا لم يكن نعسانًا، يقظٌ تمامًا "لسهّيرة الكورنيش" ومصحصح.

أفراحنا منذ "آدم" هي "ليالي عمرٍ" "لأمراة" تُزفّ إلى "قصورِ شموع"، وكلّ مواليد مدينتنا هما فريقا تعادل ودّيّ بين "حمدانٍ" و "نور".

هناك ثلاثة أدراجٍ في "دوما" تفصلكِ عن "حلب"! لتتأكّدي "امسكي الأوستراد وخليكي ماشية سيوي سيوي صغري بتلاقي حالك بسفح قلعة حلب"، هكذا كانت تقول أسطورة المسافات!

أخبرك..

ضحكنا البارحة أنا وجارتي، هي "دمشقيّة" مسقط رأسها "دوما"، وأنا "دومانيّة" مسقط رأسي "دمشق"، ضحكنا حدّ البكاء على عشرِ دقائق تفصل بين المسقطين، وبكينا حدّ الضّحك على آلاف أميالٍ من غربةٍ جمعتْ بين الرّأسين، تُضحكني أيضًا تهمة "مسافة" الّتي كنّا نطلقها على "لحشة الحجر" الّتي بين بَيتَين، فحين فقهتُ علم المسافات علمت أنّ وحدة قياسها هي "الشّوق"، فعندما تشتاقين ستطوينها، اسمعي مني، ستطوينها!

كنت أنوي أن أعود لأجد لفنجان القهوة بيننا ألف حيلة، ثمّ لنحلّ كلّ تلك الحيل! بفنجان قهوة..

بالمناسبة يا غالية..

حرف ضادي لم يعدْ منعّمًا مدلّلًا، روضّته من أجل ألا يضيع لين طرفكِ وإشارات حرصكِ سدى،

ضغطّته بضراوة فاستطال مجدًا حتّى بات سيّدًا لحروفي.

رويدكِ! هلّا تمهّلت لتسمعيه؟

ثُغـور الأُخـوّة

هـانيـة

صعدن إلى خشبة المسرح يوم تكريمهنّ، يتّشحن ببياضٍ رائقٍ زادهنّ جمالًا، فتيات كالياسمين البلديّ، جميلات طاهرات نقيّات، لم يعكّر منظر البهاء والطّهر ذاك إلا منظر سواعدهنّ وسوقهنّ العارية.

لفتت نظري..

كانت تقف هناك بينهنّ لكنّها مختلفة، الكلّ يرتدي الثّوب نفسه إلّا هي بدت مختلفةً عنهنّ، ثوبها طويل وأكمامه طويلة، كان أنيقًا إلى أبعد حدّ، لمحتُ في عينها ارتباكًا، فالكلّ يرمقها متعجّبًا، أنشدن وضحكن ورقصن، انتهت فقرتهنّ وخرجن من المسرح.

خرجتُ لبعض شأني، وإذ بي أراهنّ ينتظمن صفوفًا استعدادًا لتكريمهنّ، وتلك تقف بينهنّ ولا زالت مختلفة، أشرت لها بيدي، وهمست لها: "ثوبك جميلٌ جدًّا"، انتشَتْ ورفعت رأسَها بحركةٍ لا إراديّة.

"أنت الأروع، والأجمل"، تبسّمت لي، "حشمتُك زادَتْك بهاء"، وأعطيتُها قطعةَ حلوى، وقفت على أطراف أصابعها، وتطاولت على رفيقاتها، خِلتُها ستمسكُ السّماءَ فرحًا وفخرًا، ومضت المسيرة وأنا أرمقها وهي تخطر في ثوبها منتشية فخرًا وعزّة، وددت لو عرفتُ أمّها فقبّلتها على جبينها، موقفٌ مرّ عابرًا لبضع لحظات، لكنّي واثقة أنّه سيترك في نفس تلك الحلوة بإذن الله أثرًا لا يُمحى.

همسة

إلى كلّ أمّ: اثبتي على حيائك ودينك وربّي عليهما فتاتك، فالغرس سيثمر يومًا.

وإلى كلّ مسلمة: أشيعي أينما حللتِ روح العزّة بدينك والفخر بحيائك وحشمتك، عزّزي الثّابتات، وخذي بيد فتيات أمّتك أخذًا رفيقًا يحبّبهنّ في فطرتهنّ ودينهنّ، ودمتنّ عزيزات بالإسلام.

همّـة وعمـل

حسناء علي اليوسف

في زمن التّحدّيات يحملُ روحَ التفاؤل، يتمسّكُ بالأمل، ويحلم بيومٍ مشرق يعود فيه السّلام والاستقرار إلى بلاده، ويعمل بجدٍّ لبناء مستقبل أفضل للأجيال.

عبد الرحمن شابٌّ قويٌّ، عانى من تداعيات الحرب التي حلّت بمدينته، وتعرّض منزلُه للتّدمير، وفقد أفراد عائلته، ومع ذلك رفض أن يستسلم للأحزان، فقرّر أن يقوم بشيءٍ إيجابيٍّ لمساعدة مجتمعه المتضرر، فأسّس مبادرة محليّة لتوفير المساعدة الإنسانيّة للذين فقدوا منازلهم وعائلاتهم، ونظّم حملات لتوزيع الغذاء والماء والملابس الأساسيّة للمحتاجين.

علاوة على ذلك فتح مدرسة مؤقّتة للأطفال الّذين فقدوا فرصتهم في التّعليم بسبب الحرب، ووظّف معلمين متطوّعين، وجمع موارد لتوفير الكتب والقرطاسيّة للأطفال.

من خلال جهود عبد الرحمن ومثابرته استطاع أن يساهم في إعادة الأمل والحياة للعديد من النّاس في مجتمعه المحليّ، وقد تحوّل إلى نموذج يُحتذى به وكُرّم من قبل المنظّمات الإنسانيّة والمحليّة.

قصّة عبد الرّحمن تعكس لنا قوّة الإرادة والتّصميم في وجه الصّعاب، وتذكّرنا بأنّ مدى صعوبة الظّروف الّتي نواجهها ليس مهمًّا، إذ يمكننا أن نخلق القوّة والعزيمة للقيام بأفعال إيجابيّة حتّى ولو كانت صغيرة، وتغيير حياتنا وحياة الآخرين للأفضل.

الشّجرة الوارفة

نسيبة عمّار الأبرش

وسط ظلام اللّيل الحالك يبكي طفلي الصّغير، فأستيقظ تاركةً ورائي أحلامي وراحتي على الوسادة النّاعمة؛ لكي أسقيه حليب الأمان والحنان، كنتُ في كلّ ليلة أتساءل ما هذه الرّحمة الّتي صبّها الله في قلبي صبًّا حتّى أفضّل السّهر معه طوال اللّيل على تلك الوسادة؟! فكم من ليلة أبى قلبي الّذي حوى طفلي أن يدع الجفون تذوق لذّة النّوم، كلّ ذلك لأنّني أخشى أن يفقد صغيري يداي الحنونة الّتي تهدهده، ولكن والله مع كلّ التّعب طوال النهار من عملٍ ومسؤوليّات وواجبات، إلّا أنّني أشعر بقوّة إلهيّة، وثباتٍ كالجبال، إنّ قلب الأمّ شجرةٌ وارفة، ما إن تضع مولودًا إلّا وفيه من أوراق قلبها الكثير، والأصل يحنّ إلى الفرع كثيرًا، فقلبها لها لكنّها جعلته لغيرها، لكلّ من خُلق من لحمها، وجرى في جسده دمُها، وغُذّي من حليبها.

إنّها باختصار: الأمّ.

حتّ الخطى

أسيل عبد الإله هزايمة

تعلّمتُ أنّ الحياة لا تقف عند أحد، وأنّ الله خلقها بحيث تسير القافلة سواءٌ أحملتك أم لا، سواءٌ أترجّلتَ عنها بمحض إرادتك أو مُرغمًا. تركتَ خلفك ما تركت؛ كلٌّ سيجد طريقه وسينساك كأنّك لم تكن، سيرحل عنك بروحه وفكره كما رحلت عنه بجسدك، فقط تذكّر ألّا تنظر للخلف مهما حدث، ولا تُثقل روحك أكثر، فالطّريق طويل أمامك، والرّحلة على وشك الإقلاع، تأقلمك معها حتميّ، وأنت مجبر على المضيّ.

قف ولا تستلق

تسنيم عثمان زنزول

ربّما تحصلُ على مُبتغاكَ في مرحلةٍ مُتأخّرةٍ جدًا، لكن بهذا التأخُّر تكون قد قطعت صِلتَك بأفكارك اليائسة، وتدرَّبت على الصّبر حتّى صار جزءًا مُتأصّلًا من صفاتك، واكتسبتَ نفْسًا قويّة اعتادت على مَشقّة الاحتياج، فإنّ ثمرة التأخُّر أن تفرح بنفسك القويّة أكثر من حصولك على مُبتغاك.

لو كان الوصول إلى الحلم سهلًا لكان كلّ النّاس ناجحين، قف ولا تستلق وسط المعركة.

الذّكاء الاصطناعيّ

نشأته، تطبيقاته الحاليّة، وأثره في المرأة

د. غادة اليماني

الذّكاء الاصطناعيّ واحد من أكثر الموضوعات إثارة للجدل والاهتمام في العصر الحديث، فهو يعدّ تِقنيّة تحاكي القدرات البشريّة مثل التّعلّم، والتّفكير والاستنتاج.

نتناول في هذا المقال نشأة الذّكاء الاصطناعيّ، وأهمّ تطبيقاته الحاليّة، وكيف يمكن استخدامه في دعم المرأة.

نشأة الذّكاء الاصطناعيّ

ليس الذكاء الاصطناعي كمفهوم وتكنولوجيا جديدًا كما يعتقد البعض، فقد بدأت أولى خطواته في الخمسينيّات من القرن العشرين، وكانت البداية مع الباحثَين ألان تورينج وجون مكارثي، حيث قدّم تورينج اختبارًا لقياس الذّكاء الاصطناعيّ يُعرف بـ "اختبار تورينج"، وصاغ مكارثي المصطلح وأسّس أول مختبر لذلك في جامعة ستانفورد. وشهدت العقود الثّلاثة التّالية تطوّرات متسارعة في هذا المجال، مُركّزةً على اللّغات البرمجيّة والرّوبوتات.

لكنّ القفزة الحقيقيّة جاءت مع تطوّر الحواسيب وزيادة قوّتها، بالإضافة إلى توفّر كميّات ضخمة من البيانات، وهو الأمر الذي مكّن الباحثين من تطوير الشّبكات العصبيّة الاصطناعيّة الّتي تُحاكي عمل الدّماغ البشريّ، وتطوير تطبيقات التّعلُّم العميق.

أدّت هذه التّطوّرات إلى تحقيق نجاحات كبيرة في مجالات متعدّدة تشمل التّعرف على الصّور والنّصوص، والتحليل السّيمائيّ، والتّعلم الآليّ.

أهمّ التّطبيقات الحاليّة

يُعدّ الذّكاء الاصطناعي محورًا مهمًّا للتّطوّر في مجالات متعدّدة، ففي الرّعاية الصّحيّة يُستخدم لتحليل الصّور الطّبيّة والتّشخيص الآليّ، ممّا يُسهم في الكشف المبكر عن الأمراض وتحسين جودة الرّعاية الصّحيّة. وعلى الصّعيد الصّناعيّ يُمكن للرّوبوتات الذّكيّة والصّيانة التّنبؤيّة أن تُحدث ثورةً في سلاسل الإنتاج، مُحقّقةً كفاءةً عاليةً وتقليلًا

في التّكاليف. وفي مجال الأعمال يُمكن لتحليل البيانات الكبيرة والدّعم الفنّيّ الآليّ (مثل الشات بوت) أن يُحسّنا من تجربة العملاء، ويُقدما رؤىً تجاريّة قيّمة تُسهم في اتّخاذ قراراتٍ أفضل. وفي مجال الأمان والمراقبة يُمكن لتقنيات التّعرّف على الوجه والتّحليل الأمنيّ للبيانات أن تُعزّز من الأمان العامّ، وتُسهم في الكشف عن النّشاطات

المشبوهة والهجمات الإلكترونيّة. وعلى الجانب التّعليميّ يُمكن للذّكاء الاصطناعيّ أن يُقدّم برامج تعليميّة مُخصّصة تُركّز على احتياجات كلّ طالب، مُحقّقةً تحسينًا في جودة التّعليم وفعاليّته. وفي مجال النّقل واللّوجستيات يُمكن للسّيّارات ذاتيّة القيادة وتحليل حالة المرور أن يُقدّما حلولًا مُبتكرة للتّحديات المروريّة والازدحام.

الذّكاءالاصطناعيّ والمرأة

تعزيز الأمان

أصبحت تِقنيّات الذّكاء الاصطناعيّ في العصر الحديث أداة مهمّة في تعزيز الأمان للمرأة من خلال التّطبيقات الّتي تستخدم التّعرفَ على الوجه، إذ يُمكن استخدام هذه التّقنيّة في مراقبة المناطق العامّة وتتبُّع الأشخاص المشبوهين.

تحليل البيانات لدراسة قضايا المرأة

يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعيّ في تحليل البيانات الكبيرة لدراسة قضايا المرأة والتّحديات الّتي تواجهها، فمن خلال تحليل البيانات يمكن التّعرف على الأمور الّتي تؤثّر في حياة المرأة، سواءٌ كانت قضايا اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو صحّيّة، وبالتّالي العمل على حلّها.

التّعليم والتّدريب

يُمكن استخدام الذّكاء الاصطناعيّ في تطوير برامج تعليميّة مُخصّصة للنّساء من خلال تحليل البيانات وفهم احتياجات الطّالبات، ممّا يساعد في تقديم موادّ تعليميّة تُركّز على تعزيز مهارات المرأة وتوجيهها نحو مجالات مختلفة.

دعم المرأة في مجال الأعمال

يُمكن للذّكاء الاصطناعيّ مساعدة المرأة في تحليل السّوق وفهم احتياجات العملاء، ممّا يُمكّنها من تقديم منتجات وخدمات تلبّي تلك الاحتياجات، كما يُساعد على تحسين العمليّات وزيادة الكفاءة.

الرّعاية الصّحيّة

تُمكّن تِقنيّات الذّكاء الاصطناعي من تقديم حلول مُخصّصة للمرأة في مجال الرّعاية الصّحيّة مثل التّعرّف المبكّر على الأمراض الّتي قد تؤثّر على المرأة بشكلٍ خاصّ، وتقديم نصائح صحيّة مُخصّصة.

الختـــــــام

الذّكاء الاصطناعيّ هو أداة قويّة يمكن استثمارها في مجالات عديدة، بما في ذلك دعم المرأة ومساعدتها في فتح آفاق جديدة لها من العلم والتّعليم وإيجاد فرص العمل، ممّا يوفّر لها الدّخل الجيّد دون الحاجة للاختلاط، أو حتّى الخروج من البيت بما يتوافق مع شخصيّتها وخصوصيّتها، ويزيد من مهاراتها، ويقدّم لها الرّعاية المطلوبة.

المـــــراجـــع

Artificial Intelligence: A .(2009) .Russell, S. J., & Norvig, P.1 .Modern Approach. Prentice Hall

Jean-Charles Lamirel, Pascal Cuxac, Raghvendra Mall,.2 and Ghada Safi A new efficient and unbiased approach for .Shenzen,China ,11° clustering quality evaluation" QIMIE .(2011)

Jean-Charles Lamirel, Navesh Priyankar , Ghada Safi,.3 Pascal Cuxac Mining research topics evolving over time 10-using a diachronic multisource approach", MMIs .(2010),Sydney,Australia

4.بونيه، آلان. الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1995 م (سلسلة عالم المعرفة، 172).

غرس بناء ارتقاء

www.hayatassoc.org

nasayim@hayatassoc.com

hayat.assoc